عنكم وفى رواية فقالا الذى اخذتم اخذ فى فقالوا وما علامة صحته فقال انتم لاتخافون بلاء يصيبكم فى الاستقبال وانتم بلاء فى الحال ثم ان بلاكم الذى تخافون ان يصيبكم من الامد وبلاى منكم وانتم الاوليا ويقال كل يعامل بما يليق به من حاله ورتبة الاوليا قال فى صفتهم وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال والكلب فى صفته قال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ويقال لما لزم الكلب محله ولم يتجاوز حده فوضع يده على الاوليا كذا ادب الخدمة يفيد بقاء الوصلة مع الاصفيا **لو اطلعت عليهم** فنظرت اليهم **لوليت منهم فرارا** لهربت منهم هيبة لما الديهم **ولملئت منهم رعبا** خوفا مما ادراك لما البسهم الله من العظمة اولما اوقع فى مكانهم من الوحشة وقرا الحرميان **لملئت** بتشديد اللام للمبالغة فى المرام وابن عامر والكسائى بضم عين رعبا قال جعفر الصادق لو اطلعت عليهم من حيث انت لوليت منهم فرارا ولو اطلعت عليهم من حيث الحق شاهدت فيهم معانى الوحدانية والربانية وقال الاستاد لو اطلعت عليهم من حيث انت لوليت منهم فرارا ولو شاهدتهم من حيث شهود تولى الحقيقة لهم لبقيت على حالك فرارا اولو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا لانك لمن تريد ان تشهد غيرنا اولوليت منهم فرارا من رؤيتهم الينا من رؤيتهم الينا لانك لاتطيق اطلاع الغير علينا **وكذلك بعثناهم** كما انمناهم اية ايقظناهم اية على غاية قدرتنا ونهاية عظمتنا **ليتساءلوا بينهم** ليسال بعضهم بعضهم فيتفرقوا حالهم وما صنع الله بهم فيزدادوا يقينا على يقين ويستبصروا به امر البعث يوم الدين ه ويشكروا اما انعم الله عليهم بحفظهم من كيد المشركين **قال قائل منهم كم لبثتم قالوا** بنا على غلبة ظنهم **لبثنا يوما او بعض يوم** لان النايم لايحصى مدة نومه ولايحصى عدد يومه ولعل المحققين منهم لبسبب مايرد عليه **قالوا ربكم اعلم بما لبثتم** وقد لبثوا طويلا من عمرهم لكنهم

كانوا

كانوا ماخوذين عنهم فلم يكن لهم علم بتفصيل احوالهم كما قال قايلهم شعر

لست ادرى اطال ليلى ام لا ٭ كيف يدرى بذاك من يتقلى

لو تفرغت لاستطالة ليلى ٭ ولرعى النجوم كنت محلى

ويقال ايام الوصال قليلة عندهم وان كانت قدر سنة وايام الفراق طويلة عندهم ولو كانت مقدار سنة وفى المثل الدهور فى السرور شهور والشهور فى الشرور دهور وانشدوا شعر

صباحك سكر والمساخمار ٭ نعمت وايام السرور قصار

قال ابن عطا مقام الحبيب مع الحبيب وان طال فانه قصير عنه اذ لايقضى من حبيبه وطرا ولو مكث معه دهرا فان شوقه فى الابتدا كذوقه فى الانتها اقول ولهذا قالوا النهاية هى الرجوع الى البداية **فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة** وقرا ابو عمرو وحمزة وابو بكر بسكون الراء وهو العضة مضروبة او غيرها وحملهم له دليل على ان التزود لاينافى التوكل والتجرد فان الدراهم سبب الراحة كالمراهم للجراحة وافاد الاستاد انهم مادامو ماخوذين عنهم لم يكن لهم مطالبة باكل وشرب فيهم ولاشئ من صفة نفسهم فلما ردوا الى التمييز اخذوا الى التدبير للاكل اول ما احتسوا عيالا للعقل وفى هذا دلالة على شدة ابتداء الخلق بالاكل **فلينظر ايها ازكى طعاما** احل او اطيب او ارخص او اكثر **فليأتكم برزق منه** اى بمرزوق من الورق حال المبادلة **وليتلطف** وليتكلف اللطف فى المعاملة حتى لايخسر او فى المخافتة حتى لايعرف ويشعر **ولايشعرن بكم احدا** ه لايفعلن ما يؤدى الى شعور احد ابدا اى ليتلطف وافاد الاستاد انهم تواصوا فيما بينهم بحسن الخلق وجميل الرفق اى ليتلطف بمن يشترى منه شيا مما ارزق ويقال اوصوا الى من يشترى لهم الطعام اويأتيهم بالطف شئ واطيبه مما يوجد فى ذلك المقام لانه اتم لنظام المرام فانه من كان من اهل المعرفة لايوافقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)